

التطور التاريخي للتشريعات السياحية ودورها في تنمية السياحة في إمارة الشارقة (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

د/ محمد أحمد أبوشوق

قسم التاريخ والحضارة الإسلامية كلية
الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة

باحث ماجستير

نايع مطر الكتبي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
والاجتماعية - جامعة الشارقة

الملخص:

تعمل الجهات المختصة في الدولة على تنمية السياحة من خلال تقديم خدمات على أعلى مستوى للسائح، فضلا عن دعم وتطوير التراث لكي يجذب السياح على كافة ميولهم ورغباتهم، وقد ساعد على ذلك التطور التاريخي للتشريعات السياحية في إمارة الشارقة من ١٩٨١ إلى ٢٠٢٠م، فضلا عن مقومات السياحة والمواقع الثقافية ومدى ملاءمتها للتشريعات في كل فترة زمنية للوضع المعاصر، وأثر الأزمات على القوانين وعلى السياحة، ومردود القرارات والقوانين في إمارة الشارقة وانعكاساتها على الوضع السياحي والنمو السياحي في الشارقة خاصة إذا تم مقارنتها بإمارة دبي، وأخيرا دور التشريعات السياحية في تحقيق التنمية السياحية في دولة الإمارات العربية المتحدة من عام ٢٠١١ إلى ٢٠٢٠م.

الكلمات الدالة: التطور، التاريخ، التشريعات السياحية، تنمية السياحة، الإمارات، الشارقة

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٣٨)، يناير ٢٠٢٣.

Abstract :

The competent authorities in the country are working to develop tourism by providing services at the highest level to tourists, as well as supporting and developing heritage in order to attract tourists with all their inclinations and desires. This has been helped by the historical development of tourism legislation in the Emirate of Sharjah from 1981 to 2020 AD, as well as the elements of tourism. And cultural sites and their suitability for legislation in each period of time to the contemporary situation, and the impact of crises on laws and tourism, and the impact of decisions and laws in the Emirate of Sharjah and their repercussions on the tourism situation and tourism growth in Sharjah, especially if it is compared to the Emirate of Dubai, and finally the role of tourism legislation in achieving tourism development in the state United Arab Emirates from 2011 to 2020.

In the end, the research presents a set of results related to the role of tourism legislation in the Emirate of Sharjah in the tourism development in the country, in addition to some recommendations that may contribute to the development of tourism in the country.

Keywords: development, history, tourism legislation, tourism development, Emirates, Sharjah

المقدمة:

إن السياحة تعني الحركة والتنقل لفرد أو مجموع أشخاص لقضاء وقت الفراغ في مكان ما، ولكن الواقع أن السياحة كنشاط إنساني لها جوانب عديدة قانونية وثقافية وحضارية وبيئية واقتصادية^(١).

وتتمتع الدولة بكل مقومات الصناعة السياحية كالموقع الجغرافي الاستراتيجي، والطقس المعتدل المتميز طوال أكثر من ستة أشهر في العام، "حيث شهد القطاع السياحي خلال الفترة من ١٩٧١-٢٠١٠ تحولات مهمة وضعت الدولة في قلب الخارطة السياحية العالمية، من خلال إنشاء مؤسسات جديدة للترويج السياحي وإنجاز عدد من المرافق السياحية الحيوية بحيث أصبحت جميع إمارات الدولة مراكز للجذب السياحي من مختلف دول العالم^(٢).

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أنه لا يوجد تشريع يختص بالتنمية السياحية على المستوى الاتحادي أو على مستوى إمارة الشارقة، حيث أن تلك الإمارة ينظم السياحة فيها قوانين الهيئات المتخصصة في التراث والسياحة. وعليه، يقوم البحث بالإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ماهية السياحة؟
- ٢- ماهية التنمية السياحية وعناصرها في الدولة؟
- ٣- ما هي التشريعات السياحية وتطورها التاريخي التي تعني بتنمية السياحة في إمارة الشارقة؟
- ٤- إلى أي مدىنعكس نجاح تلك التشريعات في إمارة الشارقة في تنمية سياحة الدولة؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث في تسليط الضوء على التطور التاريخي للتشريعات السياحية في إمارة الشارقة ودورها في تنمية السياحة في الدولة، ودور هذه التشريعات في تحقيق التنمية السياحية في إمارة الشارقة بشكل خاص، ودولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- الوصول إلى ماهية التنمية السياحية وعناصرها.
- ٢- التوصل إلى التطور التاريخي للتشريعات السياحية في إمارة الشارقة.
- ٣- الوقوف على دور التشريعات في إمارة الشارقة في تحقيق التنمية السياحية في الدولة.
- ٤- مدى انعكاس تلك التشريعات على تحقيق تنمية الإمارات بشكل عام.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث في عرض موضوعه على منهج البحث التاريخي من خلال طرح عناصره وتحليلها مستخدماً المنهج الوصفي في رصد التطوير التاريخي للتشريعات ودورها في تنمية السياحة بإمارة الشارقة ثم انعكاسها على سياحة الدولة بشكل عام للخروج بعدة حقائق نسبية توضح أهداف البحث وتوصياته.

الدراسات السابقة:

١- دراسة بعنوان: السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة بين الماضي والحاضر، د. جيهان أحمد ماهر السكري، ٢٠١٧، وهدفت الدراسة إلى التعرف على السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وحركة السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ومن نتائجها: حيث شهد القطاع السياحي خلال السنوات الأخيرة تحولات مهمة وضعت دولة الإمارات في قلب الخارطة السياحية العالمية وذلك بعد إنشاء مؤسسات جديدة للترويج السياحي وإنجاز عدم من المرافق السياحية الحيوية بحيث أصبحت جميع إمارات الدولة مراكز للجذب السياحي من مختلف دول العالم، وتم وضع استراتيجية قومية للتنمية السياحية تحدد أولويات التنمية المستقبلية للمواقع والمناطق السياحية بالدولة وتتجاوب مع الإقبال المتزايد للسياحة من خلال استحداث أنشطة سياحية جديدة وتنوع المنتج وتوزيعه طبقاً لخصائص كل إمارة. وتعمل في قطاع بالدولة عدة مؤسسات وهيئات حكومية، من أهمها هيئة أبوظبي للسياحة، وشركة التطوير والاستثمار السياحي بأبوظبي، وشركة أبوظبي الوطنية للفنادق ودائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي، وهيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، ومكتب الفجيرة السياحي، ودائرة السياحة برأس الخيمة.

٢- دراسة بعنوان: أثر استخدام الإنترنت على ترويج السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وائل حسين بدر آل ربيعة، ٢٠٠٧، وهدفت الدراسة إلى التعرف اثر استخدام الإنترنت في ترويج السياحة، ونقاط القوة والضعف حول مدى استخدام الإنترنت في ترويج السياحة، ومدى تضمين المواقع الإلكترونية لمعلومات هامة حول واقع السياحة واهم المواقع السياحية لمساعدة السياح في الوصول إليها، والخصائص العامة للشركات العامة في القطاع السياحي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ومن نتائجها: يوجد تأثير للبيع عن طريق الإنترنت في ترويج السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة فالموقع الإلكتروني يوفر النصح والإرشاد للسياح بأسلوب منطقي ومقنع حيث أنه يحتوي على تفاصيل عن المواقع الأثرية والأماكن الترفيهية، حيث أن المواقع والأماكن في الدولة تسهم في جذب السياح لزيارتها، ويوجد تأثير للإعلان، حيث أن الموقع الإلكتروني يبرز الموروث الحضاري والإنساني والثقافي وبطريقة تعكس مكانة الإمارات التاريخية والإنسانية مما يعزز الثقة لدى السياح لزيادة الدولة، ويوجد تأثير للدعاية والنشر، حيث أن الموقع الإلكتروني يحتوي على برامج دعائية تبين مزايا وفوائد السياحة الإماراتية فضلا عن احتواء أخباراً ومنشورات تعرف السائح بشركات الضيافة والمواقع السياحية والمجمعات التجارية والأسواق.

كما أكدت نتائج الدراسة أنه يوجد تأثير للبيع، حيث إن الموقع الإلكتروني يوفر إمكانية لجمع المعلومات والدراسات عن العملاء الحاليين والمرتبين حول حاجاتهم ورغباتهم وأذواقهم، فضلا عن أنه يتم التنسيق من خلال الإنترنت مع الوكالات السياحية الأخرى، ويوجد تأثير للإعلان، حيث يتم استخدام مواد ومطبوعات تبين مراحل التطور والنمو في السياحة الإماراتية، فضلا عن أن الموقع الإلكتروني يدعم جهود وكلاء البيع الشخصي والمندوبين في التعامل مع السياح المستهدفين.

٣- دراسة بعنوان: المسؤولية المدنية لوكالات السياحة والسفر عن إخلالها بالتزامها بالإعلام، بن صغير مراد، ٢٠١٩، وهدفت الدراسة إلى تتبع المسار القانوني للالتزامات الناجمة عن عقد السياحة القائم بين السائح ووكالة السياحة والسفر، ومدى التزام وكالة السياحة بتنفيذ التزامها بإعلام السائح وتوجيهه، في ظل قوانين السياحة، وحماية المستهلك، وقواعد القانون المدني.

ومن نتائجها: أن حق السائح في الإعلام يتعين النص عليه بإفراد التشريعيين الجزائري والإماراتي لقانون مستقل خاص بعقود السياحة، وذلك نتيجة لقصور وعدم انسجام ومواكبة قوانين حماية المستهلك وقواعد القانون المدني، بالتزام شركات السفر والسياحة بإعلام السائح، ومسؤولياتها المدنية عن كل دعاية مغرضة أو ترويج خادع، أو أي أخلاف أو تقصير في حق السائح في إعلامه وحصوله على المعلومات الصحيحة بشأن سفره ونشاطه السياحي، حيث أن التزام وكالات السفر والسياحة هو بذل العناية المشددة في إعلام السائح كأصل عام، بل بتحقيق نتيجة وفقاً لرأي التوجه الحديث للفقه والقضاء، كما انتهت الدراسة إلى مسؤولية وكالات السفر والسياحة العقدية عن أعمال جميع من تستعين بهم في تقديم خدماتها السياحية.

تمهيد:

إن مفهوم السياحة يدل على السفر والتجوال من مكان إلى آخر، من خلال الأنشطة المتعلقة بالإنفاق قصير الأجل للسائحين خارج المكان الذين يعيشون فيه خلال هذه الرحلة، وهي ظاهرة فردية أو جماعية^(٣). وتستمد السياحة أهمية متزايدة، حيث ترتبط بالتنمية ارتباطاً كبيراً، وتتطوي السياحة على حركة وإقامة في أماكن خارج المكان المعتاد للإقامة، تحقيقاً لرغبة الانطلاق والتغيير، إذا أصبحت الصناعة السياحية في موقع الاهتمام من معظم الدول ذات الغني التاريخي من آثار وغيره^(٤)، وسوف نتناول تعريف السياحة، فضلاً عن تعريف التنمية السياحية على النحو التالي:

أولاً: تعريف السياحة:

إن المشرع لم يعرف مصطلح السياحة، ويبدو انه ترك ذلك للفقه، وتعرف السياحة بأنها: حركة وأنشطة الناس المشاركين في السياحة وصناعتها من خلال الشركات والهيئات المتخصصة في ذلك^(٥). كما تعرف السياحة بأنها: الأنشطة التي يقوم بها الأفراد إلى مكان خارج دولته لفترة ما، بهدف السياحة، بعيداً عن تحقيق نشاط مادي^(٦). كذلك تعرف بأنها: مجموعة العلاقات والظواهر التي ترتبت بسفر الأفراد خارج دولتهم، دون تحولها إلى إقامة دائمة، دون تحقيق هدف مادي^(٧).

ويمكن للباحث أن يعرف السياحة في ضوء ما سبق بأنها: انتقال الأفراد من موطنهم الأصلي إلى الدولة، وتعمل الدولة على خدمتهم وتسهيل زيارتهم من خلال الشركات والهيئات المتخصصة، بهدف تحقيق التنمية.

ثانياً: تعريف التنمية السياحية وعناصرها:

إن السياحة تمثل دوراً جوهرياً كمصدر للدخل القومي، التي تتعلق بها فيما يختص بتدفق النقد الأجنبي، ومعدل الانفاق، وعلاقته بميزان المدفوعات، والعمالة والاستثمار، وبالتالي تعتبر التنمية السياحية أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي^(٨)، وسوف نتعرف تعريف التنمية السياحية وعناصرها، على النحو التالي:

١- تعريف التنمية السياحية:

تعرف التنمية السياحية بأنها: توفير الخدمات للسائحين وإشباع رغباتهم واحتياجاتهم، وخلق فرص عمل، وتحقيق الدخل للدولة^(٩).

ويتضمن التعريف تنمية العرض والطلب السياحي، لتحقيق التلاقي بينهم لإشباع رغبات السائحين، ولكنه لم يدخل في الاعتبار أن البنية الفوقية للعرض والطلب وتأسيس البنية التحتية الكاملة للدولة.

كما تعرف بأنها: القيام بعمليات مدروسة ومنظمة وفقاً للخطة العامة

التطور التاريخي للتشريعات السياحية ودورها في تنمية السياحة في إمارة الشارقة
للتنمية في البلاد، مع التنسيق بين أجهزة الدولة المعنية والقائمين على صناعة
السياحة^(١٠).

ويؤخذ على التعريف السابق أنه أغفل تنمية الطلب لتحقيق التلاقي
بينهم لإشباع رغبات السائحين.

ويمكن للباحث أن يعرف التنمية السياحية في ضوء ما سبق بأنها: "هي
القيام بعمليات مدروسة ومنظمة وفقاً للخطط الموضوعة من الهيئات المختصة
في الدولة، مع تنمية العرض السياحي، وتنمية الطلب لتحقيق التلاقي بينهم
لإشباع حاجات السائحين، وتنمية البنية التحتية المتكاملة والتي سبق إعدادها
وتتميتها لمصلحة مواطني الدولة العاديين".

٢- عناصر التنمية السياحية:

تمكن عناصر التنمية السياحية في الطبيعية، كأنواع السطح والمناخ،
كذلك عناصر من صنع الإنسان كالمتنزهات والمعطيات والأماكن الأثرية
والتاريخية، والتسهيلات السياحية المساندة، مثل الفنادق والمطاعم، ومكاتب
الإعلان والدعاية السياحية، وهيئات الإدارة السياحية، والبنوك، ومكاتب السياحة
والسفر، وخدمات البنية التحتية، مع وجود شبكة نقل حديثة للنقل البري والبحري
والجوي، لسهولة وسرعة الوصول إلى الموقع السياحي^(١١)، حيث قام هذا
العنصر على النحو التالي:

١- عناصر بيئية: حيث قوم هذا العنصر على الاهتمام في البيئة والمحافظه
عليها مما يسعد على إيجاد أجواء مناسبة للنشاط السياحي وجذب
السائحين، فالعلاقة بين البيئة والسياحة علاقة وطيدة لما للبيئة من دور مهم
في جذب السائحين.

٢- عناصر إدارية: هي المرتبطة بالجهاز الإداري القائم على النشاط
السياحي بشكل عام فلا بد أن تتوفر فيه المهارة العالية والفاعلية في إدارة
وتشغيل النشاط السياحي في مختلف جوانبه المكونة له.

٣- عناصر تنظيمية: وهي التي ترتبط بعوامل التنسيق والتنظيم والإدارة وتتم

من خلال الجهات المسؤولة عن القطاع السياحي بأكمله، وهذا التوزيع في المهام يساعد على نجاح السياحة، وعدم وجود تضارب في المهام واتخاذ القرارات السياحية.

٤- عناصر عامة: تشمل التسهيلات والخدمات التي توفرها الدولة وتشملها ضمن الخطة العامة^(١٢).

أما الهيئات التي تدعم عناصر التنمية السياحية، فتتولى وزارة الاقتصاد بالدولة، تنظيم الشركات السياحية، بما يهدف إلى تفعيل التنمية، بالتنسيق مع الهيئات المعنية، والإشراف على تنفيذها بعد موافقة مجلس الوزراء، وتطوير وتنظيم قطاع الجمعيات التعاونية في الدولة، وفقاً للقوانين المنظمة في الدولة^(١٣).

وعلى المستوى الاتحادي، يمارس المجلس الوطني للسياحة والآثار المحافظة على الآثار، وتنشيط وتنمية وترويج السياحة في الداخل والخارج، بما يعود على الدولة بتحقيق هدفها في تحقيق التنمية الشاملة^(١٤).

وعلى المستوى المحلي في إمارة الشارقة تختص هيئة الإنماء التجاري والسياحي للتخطيط ووضع الاستراتيجية والسياسة العامة والبرامج الشاملة والمتكاملة للدعاية للسياحية في الإمارة، والإشراف عليها بكافة السبل المتاحة لتحقيق الإنماء التجاري والسياحي بكافة أنواعه بالتنسيق مع الجهات المختصة^(١٥).

وفي إمارة دبي تختص دائرة السياحة والتسويق التجاري في الإمارة وتطويرهما وتنميتها واستثمارهما لزيادة الدخل القومي ونشر التقاهم بين الشعوب، والتي من أهمها الإشراف على المواقع السياحية والأثرية، ووضع الخطط وتنفيذها بهدف تشجيع السياحة إلى الإمارة من مختلف أنحاء العالم^(١٦).

وفي إمارة أبوظبي تباشر دائرة الثقافة والسياحة اقتراح الخطط وتنفيذها لقطاع الثقافة والسياحة في الإمارات والإشراف على تنفيذها، والرقابة على

التطور التاريخي للتشريعات السياحية ودورها في تنمية السياحة في إمارة الشارقة

قطاع الثقافة والسياحة والإشراف عليه وفقا للتشريعات والاتفاقيات والمعاهدات المعنية المعمول بها محليا ودوليا في هذه القطاعات، والإدارة والترويج لإرث الإمارة الثقافي ومعالمها السياحي والطبيعية المتنوعة، وتحقيق التنمية السياحية في الإمارة^(١٧).

القوانين السياحية وتطورها التاريخي في إمارة الشارقة خلال الفترة من ١٩٨١ إلى ٢٠٢٠م:

أولاً: قانون دائرة الثقافة بالشارقة:

تم إنشاء دائرة الثقافة في الشارقة بموجب المرسوم الأميري رقم ٢٠ في ٣٠ أبريل، ١٩٨١، وعرفت فيما بعد باسم دائرة الثقافة والإعلام، وتم تغيير الاسم إلى دائرة الثقافة بموجب المرسوم الأميري رقم ١٣ لسنة ٢٠١٧، بهدف الحفاظ على الثقافة الوطنية والعربية والإسلامية، وانتشار وتطوير العمل الثقافي في الدولة، من خلال سعي الشيخ سلطان القاسمي في هذا المجال^(١٨).

ووفقا لقرار المجلس التنفيذي رقم ٧ لسنة ٢٠١٠م، تم استحداث إدارتين بدائرة الثقافة وتنظيم اختصاصاتهما في إمارة الشارقة، وهما:

١- إدارة الجوائز الثقافية وتختص بالآتي:

- التنسيق مع الإدارات والأقسام بالدائرة بشأن الجوائز المعتمدة وسبل تطويرها.
- اقتراح جوائز جديدة بالتنسيق مع الإدارة والأقسام الأخرى.
- العمل على ترويج الجوائز محليا وعربيا ودوليا.
- إعداد المطبوعات التوثيقية للجوائز.
- متابعة البرامج الثقافية والأنشطة الفكرية وتنفيذها المصاحبة للجوائز بالتنسيق مع الإدارة المعنية.
- إعداد الموازنات اللازمة للجوائز^(١٩).

إدارة العلاقات الثقافية الدولية وتختص بالآتي:

- التنسيق مع الإدارات والأقسام بالدائرة بشأن الفعاليات الثقافية الخارجية.

- التواصل مع الجهات الثقافية والفنية على المستوى العربي والأجنبي وتفعيل التواصل في المجال الثقافي.
- متابعة وتنفيذ برامج الدائرة الدولية.
- الترويج عن أنشطة الدائرة دولياً.
- إعداد الموازنات للأنشطة الخارجية^(٢٠).

ثانياً: قانون هيئة الإنماء التجاري والسياحي في إمارة الشارقة:

- تم إنشاء الهيئة بموجب المرسوم الأميري رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٧ هيئة عامة تسمى هيئة الإنماء التجاري والسياحي في إمارة الشارقة، وتختص بالآتي:
- ١- التخطيط ووضع الاستراتيجية والسياسة العامة والبرامج الشاملة والمتكاملة للدعاية للسياحية في الإمارة والإشراف عليها بكافة السبل المتاحة لتحقيق الإنماء التجاري والسياحي بكافة أنواعها بالتنسيق مع الجهات المختصة.
 - ٢- الترويج للمناطق السياحية والتراثية في الإمارة وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة.
 - ٣- القيام بعمل الدراسات الميدانية والاستبيانات المناسبة واستطلاع آراء ذوي الشأن والمختصين في مجال السياحة والتجارة السياحية واتخاذ كافة القرارات المؤدية لدفع عملية إنمائهما.
 - ٤- فتح مكاتب داخل الإمارة لمساعدة السائحين للحصول على البيانات السياحية.
 - ٥- تخصيص مكاتب للمعلومات يناط بها تجميع المعلومات ذات الارتباط من مختلف المصادر المحلية والإقليمية والدولية وتصنيف وتبويب هذه المعلومات وتوفيرها وفق الضوابط التي يضعها المجلس لمن يطلبها.
 - ٦- فتح مكاتب تمثيلية خارجية ومنح هذه المكاتب الصلاحيات الكاملة للتعاون مع الهيئات التجارية والسياحية أو أية جهات أو إقليمية مشابهة لتشجيع تبادل الوفود التجارية والسياحية وتنظيم اللقاءات والندوات التي تدخل ضمن اختصاصاتها.

التطور التاريخي للتشريعات السياحية ودورها في تنمية السياحة في إمارة الشارقة

- ٧- تنظيم خدمة المرشدين السياحيين وغيرهم من العاملين في قطاع السياحة والإشراف على تأهيلهم.
- ٨- تنظيم الاستثمارات ورعايتها وتشجيعها في القطاع السياحي وفقاً للسياسة العامة التي يضعها المجلس التنفيذي.
- ٩- تشجيع السياحة الداخلية والاستثمار السياحي وتنظيمه ورعايته وتنظيم برامج سياحية لهذه الغاية بهدف التعريف بمعالم الدولة.
- ١٠- إصدار الموافقات المبدئية لترخيص المنشآت الفندقية وفقاً لللائحة التنفيذية لهذه المرسوم.

١١- تصنيف المنشآت الفندقية والتفتيش عليها لمراقبة مدى التزامها.

- ١٢- تشكيل لجان دائمة أو مؤقتة لدراسة وبحث المسائل التي تدخل ضمن اختصاصاتها، ويحدد المجلس صلاحيات هذه اللجان وآلية عملها^(٢١).

رابعاً: التشريعات الخاصة بالهيئات التي تخدم وتسهل وتحمي العملية السياحية:

- ١- قانون رقم ٣ لسنة ٢٠١٦ بشأن تنظيم أهداف وصلاحيات واختصاصات هيئة الطرق والمواصلات في إمارة الشارقة:

تهدف الهيئة إلى خدمة وتسهيل العملية السياحية في إمارة الشارقة

على النحو التالي:

- توفير خدمات النقل البري والمائي وكافة وسائل وأنشطة النقل وشبكة حديثة للمواصلات العامة تؤمن خدمات راقية ومتميزة.
 - إنشاء شبكة طرق حديثة في الإمارة مجهزة بأفضل الأنظمة والوسائل التقنية وفقاً للمعايير العالمية.
 - إدارة مشاريع الطرق والإنشاءات وذلك من خلال دراسة وتخطيط وتصميم وتنفيذ وصيانة شبكة الطرق والجسور الانفاق بما يضمن الأمن والسلامة.
 - تحفيز وتشجيع استخدام وسائل النقل الجماعي العام في الإمارة.
- وفي سبيل تحقيق تلك الأهداف تختص الهيئة بالآتي:

- اقتراح النظم والسياسات والتشريعات واللوائح والرسوم والغرامات الخاصة بقطاعات الهيئة وأنشطتها.
 - التعاقد والمساهمة مع الهيئات والشركات والمؤسسات والأفراد الذين يزولون ذات النشاط أو مماثلاً لها داخل وخارج الإمارة.
 - إنشاء مؤسسات وشركات تمترس أعمالها في مجال الطرق والمواصلات بعد اعتماد المجلس.
 - منح حق الامتياز لأي جهة أخرى للقيام ببعض أعمال الهيئة مع وضع الضوابط المنظمة لهذا الحق ومقابله المادي وذلك بعد اعتماد المجلس.
 - إنشاء وامتلاك واستئجار وإدارة وتشغيل كافة المرافق والمنشآت والمحطات الخاصة بالأنشطة التي تدخل في نطاق اختصاصها بالإضافة إلى مراكز الخدمة والصيانة اللازمة لصيانة وإصلاح ومعايير ووسائل النقل المختلفة والأجهزة المعدات الملحقة بها سواء أكانت تابعة للهيئة أو الجهات المتعاقدة معها أو الخاضعة لإشرافها.
 - استغلال المنشآت والمرافق ووسائل النقل المختلفة المصرح لها من قبل الهيئة سواء أكانت تابعة لها أو مملوكة للغير المتعاقد مع الهيئة في تقديم الخدمات التي تدخل في مجال اختصاصها وتخضع أنشطتها لسلطة الهيئة لأغراض إعلانية أو دعائية عن طريق وضع الإعلانات على هياكل تلك المركبات والحافلات وداخلها وعلى كافة المرافق والمحطات والمواقف بما فيها مظلات انتظار الركاب وملحقاتها بأنشطة الهيئة.
 - الاستعانة بالخبرات الفنية وإجراء الدراسات والبحوث التي يقتضيها نشاط الهيئة.
 - إصدار وتجديد وإلغاء مختلف تصاريح مزاولة الأنشطة التي تدخل في نطاق اختصاص الهيئة وفقاً للتشريعات السارية.
 - أي مهام واختصاصات أخرى تناط بالهيئة من قبل الحاكم أو المجلس^(٢٢).
- ٢- قانون تنظيم وحماية التراث الثقافي في إمارة الشارقة لعام ٢٠١٧ :

صدر القانون في عام ٢٠١٧، ويهدف إلى أن هيئة الشارقة للآثار ومعهد الشارقة للتراث وإدارة المتاحف في الإمارة وهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير "شروق"، تقوم كل بحسب اختصاصه وبالتنسيق فيما بينها، بكافة المهام والصلاحيات والاختصاصات اللازمة لحماية وإدارة وترويج التراث الثقافي بما في ذلك:

- ١- وضع السياسات والخطط الاستراتيجية اللازمة والعمل على تنفيذها.
- ٢- اقتراح مشروع القانون الشامل لحماية وإدارة وترويج التراث الثقافي بما يشمل من تراث عمراني وآثار وتراث معنوي ومقتنيات المتاحف التي تزخر بها الإمارة.
- ٣- الترويج للموروث التراثي والفكري الذي تزخر به الإمارة في كافة المحافل والفعاليات محلياً وإقليمياً وعالمياً.
- ٤- الاستعانة بالجهات المختصة للحصول على الدعم الإداري والفني، ويجوز لها التعاون مع الجهات الأخرى في المواضيع التي تدخل ضمن أهدافها واختصاصاتها.
- ٥- تشكيل اللجان الدائمة والمؤقتة وفرق العمل التابعة للجهات المعنية وتحديد اختصاصاتها ونظام عملها.
- ٦- إدارة المرافق التي تحتوي على التراث الثقافي وفق أحدث الأنظمة^(٢٣).

٣- قرار المجلس التنفيذي رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٩ بشأن المنشآت الفندقية في إمارة الشارقة:

تم تحسين نظام تصنيف الفنادق باستخدام هيكل تنظيمي مختبر تم تنفيذه مسبقاً على المستويين الإقليمي والعالمي خلال السنوات الخيرة، وتم الإبقاء على أكثر المقاييس رسوخاً إلا إذا ظهر أنها أصبحت قديمة في إطار ما يتوقع النزلاء الحصول عليه داخل الفنادق، وأكثر ما يلاحظ أن النظام الجديد يقيس:

- رضاء النزلاء من خلال تقييمات النزلاء عبر الأنترنت على شكل مؤشر تجربة النزلاء الذي يجب أن تلتزم به كل فئة، علاوة على ذلك، ستخضع الفنادق والشقق الفندقية من فئة خمسة نجوم لتقييم المتسوق السري السنوي.

- ممارسات إدارة الموارد البشرية التابعة للفندق، حيث يأتي الموظفون المؤهلون والمدربون جيداً وذو المعرفة الواسعة في صميم عملية توفير خدمات الضيافة الممتازة.

- يضمن تقييم النزلاء للفندق سواء عبر الأنترنت أو غيرها من الوسائل شعور النزلاء بأهميتهم وقيمتهم.

وعليه، في ظل وجود مقاييس جديدة وإجراءات قياس معيارية محدثة تكون هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة على ثقة تامة بأنها قادرة على تنشيط وتعزيز صناعة الضيافة في الشارقة، بهدف الارتقاء بالمستوى في تقديم تجربة ممتازة لكل زائر لهذه الإمارة، الأمر الذي يعود بدوره بالنفع على قطاع الفنادق، حيث تزداد عائدات الفنادق بزيادة رضاء النزلاء، وحيث تشهد صناعة الضيافة تغيرات سريعة ترى الهيئة أنه من الضروري، من حين إلى آخر، إضافة أو تحسين المقاييس، أو الممارسات، أو التوجيهات الخاصة بالمنشآت الفندقية، لتجنب إدخال تغييرات متواصلة على النظام، سيتم وضع نشرات دورية على الموقع الإلكتروني، للهيئة، كما سيتم إرسالها للمنشأة الفندقية، يجب أن تعد هذه النشرات الدورية ملحقات لكتيب تصنيف الفنادق وبذلك يكون لها نفس الصفة التشريعية كما أو أنها نشرت في الكتيب^(٢٤).

خامساً: قانون التراث الثقافي في إمارة الشارقة ٢٠٢٠:

تم إنشاء قانون رقم ٤ لسنة ٢٠٢٠ بشأن التراث الثقافي في إمارة الشارقة، وهو مختص بتنظيم التراث الثقافي والحفاظ عليه، من خلال الجهات المعنية أي من الجهات المنوط بها تنفيذ أحكام القانون كل وفق اختصاصه وهي هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير "شروق"، وهيئة الشارقة للآثار، ومعهد

التطور التاريخي للتشريعات السياحية ودورها في تنمية السياحة في إمارة الشارقة

الشارقة للتراث، وهيئة الشارقة للمتاحف، ويطبق القانون على التراث الثقافي غير المادي والمادي والثابت والمنقول والمغمور تحت المياه، والتراث المادي الأجنبي في الإمارة^(٢٥).

مقومات السياحة والمواقع الثقافية ومدى ملاءمتها للتشريعات في كل فترة زمنية للوضع المعاصر:

تزخر إمارة الشارقة بالمعالم التراثية والتاريخية والثقافية التي تعكس هويتها الإسلامية، ولذلك فهي تعتبر العاصمة الثقافية لدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تعمل إمارة الشارقة على تطوير مشاريع حيوية وتنموية سياحية في مدن الساحل الشرقي والمنطقة الوسطى بشكل رئيسي، وذلك لتعزيز تجربة السفر وسياحة المغامرات، وفيما تعتبر خورفكان أكبر هذه المدن، تليها كلباء الشهيرة بقلعها التاريخية ودبا الحصن التي تعد ميناء صيد متميز في المنطقة الشرقية، وبالانتقال إلى المنطقة الوسطى، فالذيد هي الواحة الخضراء ومصدر الخضار والفواكه، كما تستقطب البداير عشاق النشاطات الصحراوية وسيارات الدفع الرباعي بصحرائها المترامية الأطراف وكتبانها الرملية الرائعة، وانطلاقاً من الاستراتيجية العامة لدولة الإمارات العربية المتحدة، فقد حققت استراتيجية الشارقة للتنوع الاقتصادي، مكاسب كبيرة للإمارات، بالإضافة على الاستثمار المدروس في مجال السياحة والأعمال المزدهرة أساساً، فقد تم العمل على تطوير البنية التحتية والمرافق العامة لتتنافس أرقى المستويات العالمية^(٢٦)، وفيما يلي مقومات الشارقة وخصوصاً المواقع الثقافية في الشارقة:

١ - أيام الشارقة المسرحية:

باشرت الشارقة خلال العام ٢٠٠٧ الدورة السابعة عشرة لأيام الشارقة المسرحية، هذا التقليد التي ترسخ عطفاً على عناية صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي رجل الكتاب والمسرح الذي قدم من خلاله مساهمته المباشرة سلسلة من الأعمال المسرحية والروائية والبحثية التي تستقرئ التاريخ فيما تباشر رؤية مستقبلية اعتماداً على حكمة التاريخ والجغرافيا، وفي أيام

الباحث/ نايع مطر الكتبي، د. محمد أحمد أبو شوق

الشارقة المسرحية تنباري عشرات الفرق مشاركة في المهرجان السنوي الكبير الذي يتضمن أفضل العروض المنتجة خلال العام ويتخللها ندوات نقدية ومطبوعات موازية وتفعيل إعلامي شامل^(٢٧).



٢- متحف الشارقة للفنون:

تم افتتاح متحف الشارقة للفنون في السابع عشر من أبريل عام ١٩٩٧م، ويعرض المتحف مجموعة أسرة من الفن العربي الحديث والمعاصر، وهذه المجموعة مكونة من لوحات مائية وأخرى زيتية، ومنحوتات تعود لبعض أهم فناني الوطن العربي، ومن ضمنهم، عبدالقادر الريس، لؤي كيالي، وبشير سنوار، فائق حسن، ومحمد يوسف، وإسماعيل فتاح ترك، بالإضافة على أعمال فنية من مختلف الأساليب التعبيرية التي تأسر الزائر وتلهم خياله، ويقدم المتحف معارض متميزة على مدار العام، ويضم مكتبة الفنون التشكيلية التي تحتوي على أكثر من ٤ آلاف عنوان باللغة العربية والإنجليزية وبعض اللغات الأخرى^(٢٨).



٣- متحف الشارقة للتراث:

تم افتتاح متحف الشارقة للتراث في عام ٢٠٠٥، وقد أعيد افتتاح المتحف بعد نقله إلى مقره الجديد عام ٢٠١٢، وتحديث أسلوب العرض في بيت سعيد الطويل الشامسي في قلب الشارقة، ويعرض المتحف الثقافة الثرية لأهل الإمارات، وسكان إمارة الشارقة تحديداً عبر العقود الماضية، ويمنح فكرة واسعة عن البيئات المتنوعة بدءاً من البيئة البحرية والساحلية إلى الجبلية والزراعية، ويستعرض أسلوب حياتهم وعاداتهم وحرفهم، وكما يعرض العادات العربية من كرم الضيافة إلى الاحتفالات والطب الشعبي وسبل العيش، ويتطرق متحف الشارقة للتراث أيضاً إلى الأمثال والأغاز والقصص الشعبية لتظل وسيلة تسلية للأجيال يتعرفون من خلالها على الأجواء الدافئة والمليئة بالحكايات المشوقة^(٢٩).



٤ - متحف المحطة:

هو أول مطار في منطقة الخليج، والذي تم إنشائه في عام ١٩٣٢، قبل أن يتحول إلى متحف في عام ٢٠٠٠م، ويتميز المتحف بمعارضه القيمة والمتميزة التي تتحدث عن الطيران منذ محاولات الطيران الأولى وحتى وصوله إلى القمر^(٣٠).

وقد افتتح متحف المحطة رسمياً للجمهور في ١٤ مارس ٢٠٠٠م، ويقع متحف المحطة بين البحر واليابسة في منطقة القاسمية، وسط مدينة الشارقة، الذي أقيم في مبني المطار القديم، أي خلف إدارة الهجرة والجوازات بمنطقة القاسمية، واختير جزء من مشروع المحطة ليصبح متحفاً مميزاً للمخترعات والصناعات القديمة، يحتوي متحف المحطة على عدد من الأجنحة، بينها جناح الطيران الذي يحتوي على مجسم للمحطة، ومجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تبين تاريخ المحطة ومراحل تطورها، بما في ذلك تحويل المطار إلى مطار عسكري إبان الحرب العالمية الثانية، كما يضم نماذج لطائرات قديمة، بينها نموذج لأول طائرة هبطت على أرض المطار، كما يضم المتحف أيضاً أجنحة للمخترعات القديمة، والحرف والمهن التقليدية، والأواني الفخارية، أقساماً للدراجات والسيارات والمحركات القديمة، فضلا عن نماذج للمكاتب القديمة،

ونموذجاً لسينما الشارقة، أول سينما افتتحت في الإمارات عام ١٩٤٩م، أما عن محتويات المتحف بالتفصيل قاعة حظيرات الطائرة، والتي تحتوي على ثلاث طائرات أصيلة مزودة بمراوح تقف بكامل هيئتها جنباً إلى جنب مع صهريج إعادة التزود بالوقود، تختلف أسماؤها وأحجامها، وجميعها مطلية باللون الفضي، والقسم الثاني من متحف المحطة هو عبارة عن سلسلة غرف صغيرة، تحتوي كل واحدة منها على جزء من الأدوات والأجهزة التي كانت موجودة في مكاتب إدارة مطار الشارقة القديم، بداية غرفة قائد المطار، ونهاية هذا القسم من الغرف الصغيرة التي تتضمن أجزاء مهمة من محتويات المتحف، يلمح الزائر لوحة مستطيلة الشكل من البلاستيك الشفاف، كتب عليها "سينما الشارقة" أول سينما في الخليج العربي، وتحتها مباشرة نموذج مصغر منها، وكانت تلك أول سينما في المنطقة، وكانت خاصة بأفلام السينما الصامتة، ويحتوي متحف المحطة على عدد كبير من المقتنيات والأدوات والصور الفوتوغرافية والخرائط المتعلقة بمطار الشارقة القديم والحديث، وهناك العديد من قطع الطائرات القديمة، أهمها ريشة مروحة الدفع الأمامية من طائرة دوغلاس دي إس ٣، المصنوعة من الألمنيوم، وأجزاء من أول طائرة حلقت بواسطة "طيران الخليط"، في ١٩٥٠م، وخريطة لإمارة الشارقة وشبة الجزيرة العربية ترجع لعام ١٩٥٠م، وقفازات صنعت عام ١٩٣٠ لإحدى الطائرات، وصورة لبناء بريد المحطة القديم عام ١٩٣٢م، وصورة أخرى لأول طائرة تهبط في مطار الشارقة القديم الطائرة "هانو"^(٣١).



٥- أيام الشارقة التراثية:

تنطلق فعاليات هذا الحدث الثقافي الرائع في شهر أبريل من كل عام والذي تنظمه إدارة التراث في دائرة الثقافة والإعلام بإمارة الشارقة في أجواء احتفالية يسودها المرح والترفيه بالتزامن مع احتفالات يوم التراث العالمي الذي تنظمه اليونسكو في ١٨ أبريل من كل عام، وتعرف في هذه الأيام التراث الثقافي الإماراتي، تعبر فيه عن الموروث الشعبي والعادات والتقاليد الإماراتية^(٣٢).



وعليه، تتميز الشارقة بموقع استراتيجي جذاب يمتد من شواطئ الخليج العربي إلى شواطئ بحر العرب، بكل ما يزرخ به هذا الشريط الساحلي من طبيعة خلابة وشواطئ ساحرة^(٣٣).

أثر الأزمات على القوانين وعلى السياحة:

تهدف هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة إلى توفير مجموعة واضحة وشاملة من المعلومات المتعلقة بالأمور التنظيمية، بحيث تكون جميع المنشآت الراغبة في العمل بالإمارة على دراية كاملة بالقوانين والإجراءات، لخدمة السياحة وتسهيلها على الشركات السياحية والزائرين، ولكن مع أزمة كورونا "كوفيد-١٩"، قامت هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، أصدرت الهيئة إجراءات احترازية بهدف الحد من أزمة كورونا، فقد أصدرت التعاميم بالتطهير والتعقيم، وتعليق إقامة حفلات الأعراس والفعاليات في الشارقة، وإغلاق مؤقت لكافة الأنشطة الترفيهية والصحية واللياقة البدنية، وإغلاق مؤقت للشواطئ، وإيقاف مؤقت لنشاط الرحلات الصحراوية، وتطبيق نظام العمل عن بعد واستلام الطلبات بالبريد الإلكتروني، وأصدرت دليل التشغيل الوقائي للمنشآت الفندقية في الشارقة خلال فترة كوفيد ١٩، ثم بعد ذلك بدأت في تسهيل الأمور حيث بدأت في إصدار التعاميم الخاصة بإعادة مزاوله أنشطة قاعات الأفراد والمناسبات والفعاليات في الشارقة في ٤ نوفمبر ٢٠٢٠، وإعادة مزاوله نشاط السبا في ١٣ ديسمبر ٢٠٢٠، وأصدرت معهم القواعد الإرشادية، الخاصة بالإجراءات الاحترازية^(٣٤).

ويرى الباحث، أن أزمة كورونا كوفيد-١٩ التي اجتاحت العالم في أواخر عام ٢٠١٩ قد أثرت على القوانين وعلى السياحة في إمارة الشارقة بشكل كبير خاصة في عام ٢٠٢٠م.

مردود القرارات والقوانين في إمارة الشارقة وانعكاساتها على الوضع السياحي والنمو السياحي في الشارقة خاصة إذا تم مقارنتها بإمارة دبي:

إن مردود القرارات والقوانين وانعكاساتها على الوضع السياحي والنمو

السياحي في الشارقة كان الأثر الكبير في تحقيق النمو السياحي في إمارة الشارقة، حيث كشفت إحصائيات النصف الأول للعام ٢٠١٤ الصادرة عن هيئة الأبناء التجاري والسياحي في الشارقة، أن هناك زيادة في نسب الإشغال الفندقي في الإمارة وصلت إلى ٦٨% بزيادة قدرها ٣% عن عام ٢٠١٣ الذي سجلت نسب الإشغال فيه ٧١%، ما يعكس مدى النمو الذي شهده القطاع السياحي في الإمارة خلال الستة أشهر الماضية مقارنة مع النسب التي سجلتها الهيئة عن الفترة نفسها من عام ٢٠١٣، كما أظهرت الإحصائيات أن الإمارة حققت زيادة قدرها ٩% في عدد النزلاء في المنشآت الفندقية بالإمارة خلال العام الماضي حيث بلغ إجمالي عدد النزلاء ٩٥١,٥٩٢ بواقع ٥٣٦,٠٤٧ نزلاء في الفنادق، و ٤١٥,٥٤٥ في الشقق الفندقية، بينما بلغ مجموع نزلاء المنشآت الفندقية في الشارقة عن الفترة نفسها من العام الماضي ٨٧٤,٩٧٧ نزيل بمعدل ٥١١,٦٢٠ نزيلًا في الفنادق، و ٣٦٣,٣٥٧ نزيلًا في المنشآت الفندقية.

وعلى صعيد ليالي الإقامة تبين وجود زيادة فيها بنسبة ٧%، حيث إن إجمالي عددها للفنادق والشقق الفندقية قد بلغ خلال النصف الأول من العام الجاري ١,٠٧١,٨٢٩ ليلة، منها في المنشآت الفندقية ٦١١,٤٤٥ ليلة فندقية، و ٤٦٠,٣٨٧ ليلة قضاها زوار الشقق الفندقية، ذلك بالمقارنة ب ٩٩٩,٥٩٩ ليلة عن الفترة نفسها من العام الماضي، منها ٦٢١,٣٥٩ ليلة فندقية، و ٣٧٨,٢٤٩ ليلة في الشقق الفندقية.

وأوضح التقرير أن السياح من أوروبا احتلوا المرتبة الأولى من حيث تدفق السياح إلى الإمارة خلال النصف من عام ٢٠١٤، حيث بلغت نسبتهم ٣٧% من إجمالي عدد السياح الذين زاروا الإمارة، ووصل عددهم إلى ٣٤٧,٦٨٠ سائحاً، ويأتي السياح الروس في أعلى القائمة بنسبة ٢٣%، واحتل السياح من دول الخليج العربي المرتبة الثانية بنسبة ٣٤% وسجل عددهم ٣٢٤، في حين جاء السياح الآسيويون في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤%، وبلغت نسبة السياح من باقي الدول العربية ١٠%، فيما سجلت نسبة السياح من دول

أمريكا وأفريقيا والباسيفيك ٥%، وقد وصل عدد المنشآت الفندقية وصلت إلى ١٠٣ منشآت بواقع ٤٨ فندقاً، و ٥٥ منشأة فندقية وبمجموع ٩٥١٠ غرفة فندقية.

وعليه، تشهد إمارة الشارقة تحركاً ثقافياً وفنياً وترفيهياً وسياحياً متميزاً على مدار العام، ليكون عاصمة الثقافة وإمارة المهرجانات امتيازاً تستحقه عن جدارة، وتسعى هيئة الإنماء التجاري والسياحي من ذلك إلى استقطاب سياحة إقليمية وعالمية، مما كان له الأثر على الوضع السياحي والنمو السياحي في الشارقة^(٣٥).

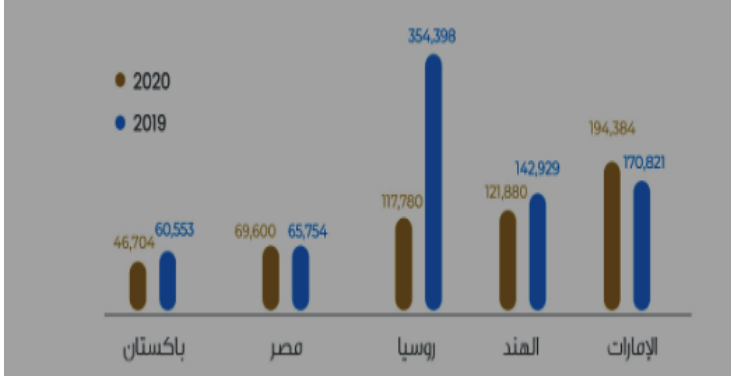
وإن المؤشرات السياحية الرئيسة للإمارة الشارقة في عام ٢٠٢٠ تتمثل في زيادة عدد الفنادق في إمارة الشارقة لتصل إلى ١٠٣ فندق، وإجمالي عدد الغرف ١٠٧٠١ غرفة، ومعدل الإشغال ٤٨%، والنزلاء ١,٠١ مليون نزيل، وإجمالي الدخل ٢٨٩ مليون، ومتوسط مدة البقاء في الفنادق ١,٩٠ مليون، ومتوسط الدخل اليومي ١٧٥ درهم، وإيراد الغرفة المتاحة ٨٦ درهم، وفي نفس العام يقدر معدل أشغال الفنادق بالشارقة بعدد من الوجهات الأخرى، ٤٨%، ودبي ٥٤%، ورأس الخيمة ٤٧%، وعجمان، ٣٩%، والقاهرة ٤٦%، ولندن ٢٩%^(٣٦).

أما التفريق بين السياحة المقيمة والسياحة الوافدة من الخارج، يتضح لنا أن في عام ٢٠١٩ كان عدد نزلاء الفنادق من المقيمين والمواطنين في الإمارات ١٧٠,٨٢١، ومن الهند ١٤٢,٩٢٩ ومن روسيا ٣٥٤,٣٩٨، ومن مصر ٦٥,٧٥٤ ومن باكستان ٦٠,٥٥٣، أما في عام ٢٠٢٠ كان عدد نزلاء الفنادق من المقيمين والمواطنين، ١٩٤,٣٨٤، ومن الهند ١٢١,٨٨٠ ومن روسيا ١١٧,٧٨٠، ومن مصر ٦٩,٦٠٠، ومن باكستان ٤٦,٧٠٤، ونلاحظ أن عدد النزلاء انخفض في عام ٢٠٢٠ بسبب أزمة كورونا في كل من الهند وروسيا وباكستان، وارتفع نزلاء الفنادق من المقيمين والمواطنين ومصر، عن عام ٢٠١٩م، ويصور الشكل التالي نزلاء المنشآت الفندقية في الشارقة حسب

الجنسية في عام ٢٠١٩-٢٠٢٠م:

شكل رقم (١): نزلاء المنشآت الفندقية في الشارقة حسب الجنسية

من ٢٠١٩-٢٠٢٠م



المصدر: التقرير السنوي لهيئة الأتباء التجاري والسياحي بالشارقة لعام ٢٠٢٠م.

يرى الباحث، أن مقارنة الشارقة بدبي من حيث الوضع السياحي والنمو السياحي فهناك فرق كبير بينهم، فيكفي أن نقول أنه وصل عدد الفنادق في دبي في عام ٢٠٢٠ إلى ٥٢٠ فندق، وعدد الغرف الفندقية ١٠٠,٧٠٤، وعدد مباني الشقق الفندقية ١٩١ فندق^(٣٧)، كما تفوق دبي من حيث المقومات السياحية الشارقة بكثير خاصة من جانب السياحة الترفيهية، وأقصد هنا مولات وملاهي دبي، برج خليفة، خور دبي، شواطئ دبي، جزر ونخلة الجميرا، متاحف دبي، أسواق دبي، والكثير من المناطق والمواقع الترفيهية في دبي، ومما لا شك فيه أن العالم يقلد دبي إلى ما وصلت إليه من تطور ونمو سياحي عالمي بفضل مقوماتها السياحية.

دور التشريعات السياحية في تحقيق التنمية السياحية في دولة الإمارات العربية المتحدة من عام ٢٠١١ إلى ٢٠٢٠م:

تنقسم أهداف التنمية السياحية إلى قسمين، أهداف عامة وأهداف محددة، وتتمثل الأهداف العامة في الوصول إلى تنمية سياحية متوازنة والنهوض في مستوى التنمية وارتفاع الدخل السياحي وتدعيم الآثار الاقتصادية

التطور التاريخي للتشريعات السياحية ودورها في تنمية السياحة في إمارة الشارقة
والاجتماعية للسياحة، أما الأهداف المحددة فيه ترجمة للأهداف العامة من
خلال تحديد هذه الأهداف وتنفيذها في فترات زمنية محددة وحسب الأولويات
والأهمية فمن خلال هذه الأهداف المحددة يمكن معرفة وقياس معدلات
الأداء^(٣٨).

وعلى المستوى الاتحادي، يهدف المجلس الوطني للسياحة والآثار
بالدولة إلى ترويج السياحة في الداخل والخارج، بما يتلاءم مع قيم وعادات
وتقاليد وثقافة المجتمع الإماراتي، مما يؤدي إلى تحقيق التنمية في كافة
المجالات^(٣٩).

وعلى المستوى المحلي في إمارة الشارقة، تهدف هيئة الإنماء التجاري
والسياحي من خلال تعاونها مع القطاع الخاص والهيئات المختصة على
تشجيع السياحة وتنمية مواردها^(٤٠).

**كما يهدف القانون رقم ٤ لسنة ٢٠٢٠م بشأن التراث الثقافي في
إمارة الشارقة إلى:**

- ١- تعزيز الهوية الثقافية العربية والإسلامية للإمارة.
- ٢- إبراز الوجه الثقافي والسياحي للإمارة بوجه عام والعمل على الارتقاء بها
لتكون مركز جذب ثقافي وسياحي على المستوى المحلي والدولي.
- ٣- حماية التراث الثقافي وإدارته والترويج له وتشجيع التبادل والتنوع الثقافي،
وتشجيع أفراد المجتمع في مراقبته وحمايته.
- ٤- الحفاظ والعناية بالتراث الثقافي وربطه بالواقع الحالي.
- ٥- تنسيق العمل فيما بين الجهات المعنية لاقتراح وإدراج التراث الثقافي في
لائحة التراث الثقافي العالمي وإعداد ملفات الترشيح اللازمة، وإنشاء قواعد
البيانات والسجلات اللازمة للتراث الثقافي في الإمارة.
- ٦- إعداد وتنمية الكوادر والخبرات الأكاديمية التي تتعلق بالتراث الثقافي^(٤١).

وعليه، كان مردود التشريعات وانعكاساتها على الوضع السياحي
والنمو السياحي في دولة الإمارات العربية المتحدة، ووفقاً للتقرير الإحصائي

السنيوي الاتحادي، تم رصد الناتج المحلي الإجمالي حسب القطاعات الاقتصادية بالدولة، كما يصورها الجدول التالي:

جدول رقم (١): إجمالي الناتج المحلي لقطاع المطاعم والفنادق والنقل والمواصلات من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٤م^(٤٢).

السنة	القطاع	إجمالي الناتج المحلي له
٢٠١١	قطاع المطاعم والفنادق	٢٥,٠٤٧ مليون درهم
٢٠١٢	قطاع المطاعم والفنادق	٢٧,٣١٦ مليون درهم
٢٠١٣	قطاع المطاعم والفنادق	٣٠,٣٤٩ مليون درهم
٢٠١٤	قطاع المطاعم والفنادق	٣٢,٤٤١ مليون درهم
٢٠١١	قطاع النقل والمواصلات	١٠٠,٧٦٤ مليون درهم
٢٠١٢	قطاع النقل والمواصلات	١٠٧,١٢٣ مليون درهم
٢٠١٣	قطاع النقل والمواصلات	١١٥,٢٦٢ مليون درهم
٢٠١٤	قطاع النقل والمواصلات	١٢٦,٩٩٦ مليون درهم

ويشير المركز الوطني للإحصاء بدولة الإمارات العربية المتحدة أن قطاع السياحة في الدولة قد شهد نمواً متواصلاً خلال السنوات الأخيرة، مسجلاً معدل نمو يصل إلى نحو ٨% سنوياً للسنوات التالية، الأمر الذي يعزز من القدرة الاستثمارية والتشغيلية لهذا القطاع، بالإضافة إلى التطور المستمر لقدرات الدولة على جذب السياحي، وكذلك زيادة مساهمة هذا القطاع في المؤشرات الاقتصادية الرئيسية على مستوى الدولة، سواءً في المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، أو في خلق فرص التشغيل واستقطاب قوة العمل، وكذلك فتح مجالات وفرص الاستثمار في الاقتصاد الوطني^(٤٣).

وعلى مستوى عام ٢٠١٢ فقد وصل قطاع السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة نموه الإيجابي، حيث سجل القطاع نمواً بنسبة ٢,٩ ليصل عدد الفنادق إلى ٥٧٥ فندق، فقد ساهمت إمارة دبي بنسبة ٦٩% من إجمالي عدد الفنادق في الدولة، ووصل عدد الفنادق فيها إلى ٣٩٩ فندق، أما إمارة أبوظبي بنسبة ١٤% ليصل عدد الفنادق إلى ٨١ فندق، أما إمارة الشارقة وصل عدد

الفنادق فيها إلى ٤٦ فندق، أما بالنسبة إلى إمارة عجمان وإمارة الفجيرة وإمارة رأس الخيمة وإمارة أم القيوين، فقد شكلوا حوالي ٩% من إجمال عدد الفنادق بالدولة، كما ارتفع عدد نزلاء الفنادق في عام ٢٠١٢ ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بعام ٢٠١١ بنسبة ١٩,٣%، ليصل عدد نزلاء الفنادق في عام ٢٠١٢ إلى ١٣,١٣٧,١٨٧ نزيل، حيث شكل نزلاء الفنادق في الدولة حوالي ١٦% من إجمالي عدد النزلاء، أما بالنسبة لنزلاء دول مجلس التعاون الخليجي فقد شكلوا حوالي ١٣% من إجمالي نزلاء الفنادق، كما شكل نزلاء باقي الدول العربية حوالي ٧% من إجمالي النزلاء، وقد كانت مساهمة الدول الأوربية المساهمة الأكبر في عدد النزلاء حيث أنهم شكلوا حوالي ٣٣% من إجمالي عدد نزلاء الفنادق في الدولة، أما باقي الدول فقد شكلوا حوالي ٣١% من إجمالي عدد النزلاء. وقد ارتفع مؤشر عدد ليالي الإقامة بنسبة ١٣,٧%، ليصل إلى ٣٥,١٣٤,٧٣٥ ليلة^(٤٤).

ووفقاً لتقرير المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء بدولة الإمارات العربية المتحدة، هناك زيادة في إيرادات الفنادق في عام ٢٠١٩، حيث وصلت إلى ٣٠,٦٧٢,٠٧١,٧٠٠، وقد انخفضت في عام ٢٠٢٠ حيث وصلت إلى ١٦,٦٣٤,٢٠٣,١٧٨^(٤٥)، وهذا يرجع إلى تأثير الدولة بأزمة كورونا (كوفيد-١٩) التي اجتاحت العالم في بداية عام ٢٠٢٠.

وتبين الجداول التالية عدد المنشآت الفندقية حسب النوع والدرجة وعدد الغرف، ونزلاء الفنادق والشقق الفندقية حسب الجنسية ٢٠٢٠ في دولة الإمارات العربية المتحدة:

جدول ٣: عدد المنشآت الفندقية حسب النوع والدرجة وعدد الغرف ٢٠٢٠

Table 1: No. of Hotel Establishments by Type, Class and No. of Rooms, 2020

Type of Hotel Establishments	عدد الغرف	عدد المنشآت الفندقية	تصنيف المنشآت الفندقية
	Room Numbers	Number of Hotel Establishments	
HOTELS	144,364	774	الفنادق
5 Stars	66,125	222	خمس نجوم
4 Stars	47,874	237	اربع نجوم
3 - 1 Stars	30,365	315	ثلاث نجوم - نجمتين - نجمة واحدة
Hotel Apartments	35,893	315	الشقق الفندقية
Deluxe - Superior	19,269	146	ديلوكس - سوبريور
Standard	16,624	169	ستاندرد
Total	180,257	1,089	المجموع

Source: Federal Competitiveness & Statistics Center

المصدر: المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء

التطور التاريخي للتشريعات السياحية ودورها في تنمية السياحة في إمارة الشارقة

جدول ٣: نزلاء الفنادق والشقق الفندقية حسب الجنسية ٢٠٢٠

ble 2: Hotels & Hotel Apartments Guests by Nationality, 2020

Title	نسبة التغير Percentage change	2020	2019	البيان
UAE	-16.1%	3,830,746	4,563,405	دولة الإمارات العربية المتحدة
GCC	-72.5%	901,370	3,282,870	دول مجلس التعاون الخليجي
Arab countries	-27.8%	2,099,228	2,908,812	الدول العربية
Asian countries	-45.6%	3,851,970	7,080,234	الدول الآسيوية
European countries	-56.8%	2,751,004	6,362,080	الدول الأوروبية
American countries	-55.7%	620,147	1,400,392	الدول الأمريكية
African countries	-40.7%	697,792	1,177,290	الدول الأفريقية
Oceania	-68.7%	110,059	351,920	الأقيانوسية
Others	68.4%	19,942	11,843	أخرى
Total	-45.2%	14,882,258	27,138,846	المجموع

المصدر: المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء

Source: Federal Competitiveness & Statistics Center

ويتضح من الجداول السابقة أن عدد المنشآت الفندقية قد زاد عن السنوات السابقة إلى ٧٧٤، وعدد الغرف ١٤٤،٣٦٤، كما هناك تنوع في نزلاء الفنادق والشقق الفندقية حسب الجنسية في عام ٢٠٢٠ سواء من داخل الدولة أو خارجها، ولكن يلاحظ أن هناك انخفاض في عدد نزلاء الفنادق والشقق الفندقية في الدولة في عام ٢٠٢٠ حيث وصلوا إلى ١٤،٨٨٢،٢٥٨ مليون نزيل، نظرا لأزمة كورونا، أما عام ٢٠١٩ كان مرتفع حيث وصلوا إلى ٢٧،١٣٨،٨٤٦ مليون نزيل.

الخاتمة

أولاً: النتائج:

١. إن التنمية السياحية هي الأعمال التي تعمل عليها الجهات المختصة في إمارة الشارقة لتحقيق التنمية في العرض والطلب السياحي.
٢. تتمثل العناصر التنموية السياحية في العناصر البيئية والإدارية والتنظيمية، بهدف تسهيل الخدمات من الهيئات المختصة في إمارة الشارقة.
٣. إن التطور التاريخي لقوانين السياحة في إمارة الشارقة، ومقومات الشارقة وخصوصاً المواقع الثقافية ومدى ملائمة التشريعات في كل فترة زمنية للوضع المعاصر، بدأت في عام ١٩٨١ من خلال إنشاء دائرة الثقافة بالشارقة، إلى أن تم إصدار القانون الشامل الذي ينظم التراث الثقافي في إمارة الشارقة في عام ٢٠٢٠.
٤. تتميز إمارة الشارقة بالمعالم التراثية والتاريخية والثقافية التي تعكس هويتها الإسلامية، ولذلك فهي تعتبر العاصمة الثقافية لدولة الإمارات العربية المتحدة، ومن مقومات الشارقة وخصوصاً المواقع الثقافية في الشارقة.
٥. تهدف الهيئات المختصة إلى توفير مجموعة واضحة وشاملة من المعلومات المتعلقة بالأمور التنظيمية بحيث تكون جميع المنشآت الراغبة في العمل بالإمارة على دراية كاملة بالقوانين والإجراءات، خاصة مع أزمة كورونا، حيث أثرت هذه الأزمة على القوانين في الشارقة، من خلال إصدار التعليمات التي تحد من نفسي مرض كورونا، ثم بعد ذلك بدأت في تسهيل العمل لخدمة السياحة وتسهيلها على الشركات السياحية والزائرين.
٦. إن مردود القرارات والقوانين في إمارة الشارقة وانعكاساتها على الوضع السياحي والنمو السياحي في الشارقة خاصة، تشهد إمارة الشارقة تحركاً تراثياً ثقافياً سياحياً بشكل متميزاً، فضلاً عن دور القرارات والقوانين الفعالة في تسهيل العملية السياحية في الإمارة سواء للهيئات المختصة أو الزائرين،

وتسعى الجهات المختصة إلى استقطاب سياحة إقليمية وعالمية، وحماية وتنظيم والحفاظ على السياحة في إمارة الشارقة والترويج لها، مما كان له الأثر على الوضع السياحي والنمو السياحي في الشارقة، حيث وصل عدد الفنادق في إمارة الشارقة إلى ٤٦ فندق في عام ٢٠١٢م، وقد زادت عدد الفنادق والنزلاء وإيراداتهم في عام ٢٠٢٠ إلى ١٠٣ فندق، وإجمالي الدخل إلى ٢٨٩ مليون درهم، وعدد النزلاء ١,٠١ مليون نزيل، وأن عدد النزلاء انخفض في عام ٢٠٢٠ بسبب أزمة كورونا في كل من الهند وروسيا وباكستان، وارتفع نزلاء الفنادق من المقيمين والمواطنين ومصر، عن عام ٢٠١٩م.

٧. إن مقارنة إمارة الشارقة بدبي من حيث الوضع السياحي والنمو السياحي فهناك فرق كبير بينهم، فيكفي أن نقول أن عدد الفنادق في الشارقة ١٠٣ فندق، أما في دبي ٥٢٠ فندق في عام ٢٠٢٠، كما تفوق دبي من حيث المقومات السياحية الشارقة بكثير خاصة من جانب السياحة الترفيهية.

٨. قد تأثرت السياحة في الدولة في عام ٢٠٢٠ بسبب أزمة كورونا، حيث كان عدد النزلاء في الفنادق ١٤,٨٨٢,٢٥٨ مليون نزيل، أما عام ٢٠١٩ كان عدد النزلاء مرتفع في الفنادق حيث وصل إلى ٢٧,١٣٨,٨٤٦ نزيل، كما أن إيرادات الفنادق في عام ٢٠١٩ كانت مرتفعة، حيث وصلت إلى ٣٠,٦٧٢,٠٧١,٧٠٠، وقد انخفضت الإيرادات في عام ٢٠٢٠ حيث وصلت إلى ١٦,٦٣٤,٢٠٣,١٧٨ بسبب أزمة كورونا.

٩. إن أهداف التشريعات السياحية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام وإمارة الشارقة بشكل خاص من عام ٢٠١١ إلى ٢٠٢٠م تتمثل في تنظيم العمل السياحي والثقافي والترويج له وحمايته والحفاظ عليه، بهدف تحقيق التنمية السياحية في الدولة، خاصة خلال الفترة التاريخية من عام ٢٠١٢ إلى ٢٠٢٠م، مما كان له الأثر على الوضع السياحي والنمو السياحي في الدولة باستثناء عام ٢٠٢٠ والذي تراجعت فيها السياحة بسبب أزمة كورونا.

ثانياً: التوصيات:

١. من الأهمية أن يتم إصدار تشريع خاص ينظم السياحة في إمارة الشارقة بشكل خاص، ودولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام.
٢. تفعيل الاهتمام بالتنمية السياحية من خلال الجهات المتخصصة في إمارة الشارقة، بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية في الدولة، على أساس الخطط الموضوعية مع تنمية العرض والطلب لتحقيق التلاقي بينهم لإشباع رغبات السائحين.
٣. التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص بهدف تحقيق التنمية السياحية في الدولة، بشكل يجذب الزوار للدولة.
٤. إبراز دور السياحة التاريخية، وسياحة المؤتمرات والمهرجانات والتسوق والمعارض في الدولة، وتقديم خدمات على أعلى مستوى للسائح، مع دعم وتطوير التراث الثقافي لكي يجذب السياح على كافة ميولهم ورغباتهم.
٥. أهمية دراسة إمارة الشارقة المقومات السياحية في دبي، خاصة من جانب السياحة الترفيهية، حتى تستطيع زيادة المقومات السياحية لديها.

الهوامش:

- (١) أحمد عبدالكريم سلامة، التنمية السياحة والتشريعات البيئة في مصر، تفعيل وتناغم أم تعطيل وتصادم، المؤتمر العلمي السنوي الرابع الجوانب التشريعية والاقتصادية للسياحة، كلية الحقوق، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٤٥٦-٤٥٩.
- (٢) جيهان أحمد ماهر السكري، السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة بين الماضي والحاضر، دار الأوجاد للنشر والتوزيع، دبي، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م، ص١٣٢.
- (٣) وليد قاسم محمد قويدر: تطوير استراتيجية تسويقية لتنشيط السياحة الداخلية في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، ٢٠٠٥م، ص٣١.
- (٤) علي زين الدين وكاظم احمد البطاط وآخرون: البيئة والتنمية السياحية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م، ص٤٧-٥١.
- (٥) ريتشارد شاربلي: التنمية السياحية والبيئة ما بعد الاستدامة؟، ترجمة: محمد طالب السيد سليمان وطلال نواف عامر، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م، ص٢٩.
- (٦) أحمد علي عبدالله: التخطيط والتنمية السياحية، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م، ص١٥.
- (٧) محمد فريد عبدالله وأ.د. صفاء عبدالجبار الموسوي وآخرون: إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، ص٢٣.
- (٨) محمد دياب وأ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي: التنمية السياحية والسياسات المالية النقدية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، ص٧-١١.
- (٩) محمد دياب وأ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي: التنمية السياحية والسياسات المالية النقدية، مرجع سابق، ص١٢.
- (١٠) فانتن محمد النبداري الشيخ: دراسات في التنمية السياحية بمصر ودول الخليج العربي، دار العالم العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م، ص٩.
- (١١) محمد فريد عبدالله وأ.د. صفاء عبدالجبار الموسوي وآخرون: إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة، مرجع سابق، ص٧٣.

(١٢) محمد شبيب الخصاصون وزياد محمد المشاقبة: التنمية السياحية المستدامة، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١م، ص ٢٢-٢٣.

(١٣) المادة ٦ من مرسوم بقانون اتحادي رقم ١٦، صادر بتاريخ ٢٧-٩-٢٠٢٠، في شأن تعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم ١ لسنة ١٩٧٢ بشأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء.

(١٤) المادتان ٤ و ٥ من قانون اتحادي رقم ٦ بشأن المجلس الوطني للسياحة والآثار، صادر بتاريخ ١٤-١٢-٢٠٠٨.

(١٥) المواد من ٣-٥ مرسوم أميري رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٧ بإنشاء وتنظيم هيئة الإنماء التجاري والسياحي في إمارة الشارقة. وكذلك المواد من ٣-٥ من مرسوم أميري رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٢ بإعادة وتنظيم هيئة الإنماء التجاري والسياحي في إمارة الشارقة.

(١٦) المادتان ٤ و ٥ من قانون رقم ١ لسنة ١٩٩٧ بتأسيس دائرة السياحة والتسويق التجاري في إمارة دبي.

(١٧) المادتان ٣ و ٤ من قانون رقم ٨ لسنة ٢٠١٨ بشأن إنشاء دائرة الثقافة والسياحة في إمارة أبوظبي.

(١٨) عن الدائرة، دائرة الثقافة في الشارقة، إمارة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٤/١م.

<https://sdc.gov.ae/ar/Content/14/2>

(١٩) المادة الثانية من قرار المجلس التنفيذي رقم ٧ لسنة ٢٠١٠ بشأن استحداث إدارتين بدائرة الثقافة والإعلام وتنظيم اختصاصاتهما في إمارة الشارقة.

(٢٠) المصدر نفسه

(٢١) المادتان ٢ و ٥ من مرسوم أميري رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٧ بإنشاء وتنظيم هيئة الإنماء التجاري والسياحي في إمارة الشارقة، وهي نفس الاختصاصات المذكورة في المرسوم الأميري رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٢ بإعادة تنظيم هيئة الإنماء التجاري والسياحي في إمارة الشارقة.

(٢٢) المادتان ٤ و ٥ من قانون رقم ٣ لسنة ٢٠١٦ بشأن تنظيم أهداف وصلاحيات واختصاصات هيئة الطرق والمواصلات في إمارة الشارقة.

(٢٣) المادة ٣ من مرسوم أميري لسنة ٢٠١٧ بشأن تنظيم وحماية التراث الثقافي في إمارة الشارقة.

(٢٤) قرار المجلس التنفيذي رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٩ بشأن تصنيف المنشآت الفندقية في إمارة الشارقة، والأدلة المرافقة لهذا القرار .

(٢٥) المادتان ١ و ٢ من القانون رقم ٤ لسنة ٢٠٢٠ بشأن التراث الثقافي في إمارة الشارقة.

(٢٦) متحف الشارقة للفنون، هيئة الشارقة للمتاحف، تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٩/٢٠ م.

<https://www.sharjahmuseums.ae/ar-AE/Museums/Sharjah-Art-Museum>

(٢٧) فاطمة الحاج عبدالله الحبروش: الخيار الثقافي، إنجازات مشورع الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، ١٩٧٢-٢٠٠٩م، الناشر المؤلف، الشارقة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م، ص ١٤١.

(٢٨) متحف الشارقة للتراث، هيئة الشارقة للمتاحف، الشارقة: تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٩/٢٠ م.

<https://www.sharjahmuseums.ae/ar-AE/Museums/Sharjah-E2%80%8EHeritage-E2%80%8E%2%80%8EMuseum>

(٢٩) متحف الشارقة للتراث، هيئة الشارقة للمتاحف، الشارقة: تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٩/٢٠ م.

<https://www.sharjahmuseums.ae/ar-AE/Museums/Sharjah-E2%80%8EHeritage-E2%80%8E%2%80%8EMuseum>

(٣٠) متحف المحطة، الموقع الرسمي لهيئة الشارقة للمتاحف، ٢٠٢٢/٩/٢٠ م.

<https://www.sharjahmuseums.ae/ar-AE/Museums/Al-Mahatta-Museum>

(٣١) إيمان حميد غانم، المتاحف في إمارة الشارقة، متحف المحطة نموذجاً من ١٩٣٢ إلى الآن، معهد الشارقة للتراث، الشارقة، ٢٠١٨م، ص ٨٤-٨٩.

(٣٢) أيام الشارقة التراثية، الشارقة، تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٩/٢٥ م.

[/https://www.visitsharjah.com/ar/events/sharjah-heritage-days](https://www.visitsharjah.com/ar/events/sharjah-heritage-days)

(٣٣) أحمد الشرقاوي: من التراث الإماراتي، الجزء الأول، مركز الياة للنشر والإعلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م، ص ١٩٥.

(٣٤) تشريعات القطاع، هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، الشارقة، تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٩/٢٦م.

<https://www.sharjhahtourism.ae/ar/industry-resources/industry-legislatives>

(٣٥) جيهان أحمد ماهر السكري، السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة بين الماضي والحاضر، مرجع سابق، ص ٣٧٦-٣٧٧.

(٣٦) التقرير السنوي للهيئة لعام ٢٠٢٠، تقارير سنوية، هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، حكومة الشارقة، تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٥/١٥م.

[/https://www.sharjhahtourism.ae/ar/industry-resources/annual-reports](https://www.sharjhahtourism.ae/ar/industry-resources/annual-reports)
(٣٧) تقرير الفنادق والشقق الفندقية في إمارة دبي، مركز دبي للإحصاء، حكومة دبي، ٢٠٢٠م.

(٣٨) محمد شبيب الخصاونة وزياد محمد المشاقبه: التنمية السياحية المستدامة، مرجع سابق، ص ١٧-١٨.

(٣٩) المادة ٤ من قانون اتحادي رقم رقم ٦ بشأن المجلس الوطني للسياحة والآثار، صادر بتاريخ ٢٠٠٨-١٢-١٤.

(٤٠) المادة من ٢ مرسوم أميري رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٧ بإنشاء وتنظيم هيئة الإنماء التجاري والسياحي في إمارة الشارقة. وكذلك المادة ٢ من مرسوم أميري رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٢ بإعادة وتنظيم هيئة الإنماء التجاري والسياحي في إمارة الشارقة.

(٤١) المادة ٣ من القانون رقم ٤ لسنة ٢٠٢٠ بشأن التراث الثقافي في إمارة الشارقة.

(٤٢) التقرير الإحصائي السنوي: المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والزراعية والبيئة ٢٠١٤م، المركز الوطني للإحصاء، الإمارات العربية المتحدة، يونيو ٢٠١٥م، ص ٢١.

(٤٣) بمناسبة إحياء يوم السياحة العالمي قطاع السياحة في الدولة ينمو بنسبة ٢٠% خلال السنوات الثلاث الأخيرة، المركز الوطني للإحصاء، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص ١.

(٤٤) بمناسبة إحياء يوم السياحة العالمي قطاع السياحة في الدولة ينمو بنسبة ٢٠% خلال السنوات الثلاث الأخيرة، المركز الوطني للإحصاء، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص ١-٣.

(٤٥) المركز الاتحادي للتنافسية والاحصاء، المؤشرات الرئيسية للمنشآت الفندقية لعام ٢٠٢٠، الإمارات العربية المتحدة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع:

١. أحمد علي عبدالله: التخطيط والتنمية السياحية، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.
٢. أحمد الشرفاوي: من التراث الإماراتي، الجزء الأول، مركز اليازة للنشر والإعلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.
٣. إيمان حميد غانم، المتاحف في إمارة الشارقة، متحف المحطة نموذجاً من ١٩٣٢ إلى الآن، معهد الشارقة للتراث، الشارقة، ٢٠١٨م.
٤. جيهان أحمد ماهر السكري، السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة بين الماضي والحاضر، دار الأجواد للنشر والتوزيع، دبي، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م.
٥. ريتشارد شاربلي: التنمية السياحية والبيئة ما بعد الاستدامة؟، ترجمة: محمد طالب السيد سليمان وطلال نواف عامر، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.
٦. علي زين الدين وكاظم احمد البطاط وآخرون: البيئة والتنمية السياحية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.
٧. فاطمة الحاج عبدالله الحبروش: الخيار الثقافي، إنجازات مشروع الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، ١٩٧٢-٢٠٠٩م، الناشر المؤلف، الشارقة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.
٨. فائق محمد النبداري الشيخ: دراسات في التنمية السياحية بمصر ودول الخليج العربي، دار العالم العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.
٩. محمد دياب وصفاء عبد الجبار الموسوي: التنمية السياحية والسياسات المالية النقدية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

١٠. محمد شبيب الخصاونه ود. زياد محمد المشاقبه: التنمية السياحية المستدامة، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١م.
١١. محمد فريد عبدالله وصفاء عبدالجبار الموسوي وآخرون: استراتيجية التنمية السياحية المستدامة، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

ثانياً البحوث والدراسات:

١٢. أحمد عبدالكريم سلامة، التنمية السياحة والتشريعات البيئة في مصر، تفعيل وتناغم أم تعطيل وتصادم، المؤتمر العلمي السنوي الرابع الجوانب التشريعية والاقتصادية للسياحة، كلية الحقوق، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٥م.
١٣. وليد قاسم محمد قويدر: تطوير استراتيجية تسويقية لتنشيط السياحة الداخلية في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، ٢٠٠٥م.

ثالثاً القوانين والتقارير:

١٤. التقرير الإحصائي السنوي: المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والزراعية والبيئة ٢٠١٤م، المركز الوطني للإحصاء، الإمارات العربية المتحدة، يونيو ٢٠١٥م.
١٥. التقرير المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء، المؤشرات الرئيسية للمنشآت الفندقية لعام ٢٠٢٠، الإمارات العربية المتحدة.
١٦. تقرير الفنادق والشقق الفندقية في إمارة دبي، مركز دبي للإحصاء، حكومة دبي، ٢٠٢٠م.
١٧. قانون اتحادي رقم ٦ بشأن المجلس الوطني للسياحة والآثار، صادر بتاريخ ١٤-١٢-٢٠٠٨.

١٨. قانون رقم ١ لسنة ١٩٩٧ بتأسيس دائرة السياحة والتسويق التجاري في إمارة دبي.
١٩. القانون رقم ٤ لسنة ٢٠٢٠ بشأن التراث الثقافي في إمارة الشارقة.
٢٠. قانون رقم ٨ لسنة ٢٠١٨ بشأن إنشاء دائرة الثقافة والسياحة في إمارة أبوظبي.
٢١. قانون رقم ٣ لسنة ٢٠١٦ بشأن تنظيم أهداف وصلاحيات واختصاصات هيئة الطرق والمواصلات في إمارة الشارقة.
٢٢. قرار المجلس التنفيذي رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٩ بشأن تصنيف المنشآت الفندقية في إمارة الشارقة، والأدلة المرافقة لهذا القرار.
٢٣. قرار المجلس التنفيذي رقم ٧ لسنة ٢٠١٠ بشأن استحداث إدارتين بدائرة الثقافة والإعلام وتنظيم اختصاصاتهما في إمارة الشارقة.
٢٤. مرسوم أميري رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٧ بإنشاء وتنظيم هيئة الإنماء التجاري والسياحي في إمارة الشارقة.
٢٥. مرسوم أميري رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٢ بإعادة وتنظيم هيئة الإنماء التجاري والسياحي في إمارة الشارقة.
٢٦. مرسوم أميري لسنة ٢٠١٧ بشأن تنظيم وحماية التراث الثقافي في إمارة الشارقة.
٢٧. مرسوم بقانون اتحادي رقم ١٦، صادر بتاريخ ٢٧-٩-٢٠٢٠، في شأن تعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم ١ لسنة ١٩٧٢ بشأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء.

رابعاً المواقع الإلكترونية:

٢٨. التقرير السنوي للهيئة لعام ٢٠٢٠، تقارير سنوية، هيئة الأنماء التجاري والسياحي بالشارقة، حكومة الشارقة، تاريخ الدخول: ١٥/٥/٢٠٢٢م.

[/https://www.sharjah-tourism.ae/ar/industry-resources/annual-reports](https://www.sharjah-tourism.ae/ar/industry-resources/annual-reports)

٢٩. أيام الشارقة التراثية، الشارقة، تاريخ الدخول: ٢٥/٩/٢٠٢٢م.
<https://www.visitsharjah.com/ar/events/sharjah-heritage-days/>
٣٠. تشريعات القطاع، هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، الشارقة، تاريخ الدخول: ٢٦/٩/٢٠٢٢م.
<https://www.sharjahtourism.ae/ar/industry-resources/industry-legislatives/>
٣١. عن الدائرة، دائرة الثقافة في الشارقة، إمارة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، تاريخ الدخول ١/٤/٢٠٢٢م.
<https://sdc.gov.ae/ar/Content/14/2>
٣٢. متحف الشارقة للتراث، هيئة الشارقة للمتاحف، الشارقة: تاريخ الدخول: ٢٠/٩/٢٠٢٢م.
<https://www.sharjahmuseums.ae/ar-AE/Museums/Sharjah-%E2%80%8EHeritage-%E2%80%8E%E2%80%8EMuseum%E2%80%8E%E2%80%8EMuseum>
٣٣. متحف المحطة، الموقع الرسمي لهيئة الشارقة للمتاحف، ٢٠/٩/٢٠٢٢م.
<https://www.sharjahmuseums.ae/ar-AE/Museums/Al-Mahatta-Museum>